Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

عليها فى جميع الأمم المتحضرة ، وهى الأمم الظاهرة الآن فى أنحاء الكرة الأرضية ، والفضل فى ظهورها لإبطال هذه العادة الوحشية

وأما الحادث المقترن بظهور الإســـلام فحادث نزول القرآن الكريم على النبى ﷺ ، وبه ابتدأت البعثة المحمدية التى لها أعظم فضل على المسلمين خاصة ، وعلى الشعوب البشرية عامة ، لأنه بعث رحمة للناس كافـّة ، لا رحمة بالمسلمين وحدهم .

وكان ابتداء نزول القرآن الكريم فى شهر رمضان ، فشرع الصوم فيه تكريماً له ، وهو العبادة الثالثة من عبادات الإسلام ، وجعل اليوم الأول من شهر شوال — وهو الشهر التالى له — يوم عيد للمسلمين ، وسمى من أجل هذا عيد الفطر ، لأنه يبتدىء به فطرهم بعد صومهم فى شهر رمضان ، وهو العيد الأصغر عندهم ، وقد خص به هـذا اليوم لأن العيد يوم فرح ، فلا يناسبه إلا أن يكون فى اليوم التالى للصوم ، لا فى اليوم السابق عليه ولا فى أثنائه ، لأن فى الصوم من الضيق ما يجعل اليوم التالى له هو اليوم المناسب لهذا العيد .

ولا شك أن يوم العيد أعظم شأنا من يوم الجمعة ، فلا بد أن تكون له صلاة جامعة مثلها ، ولا بد أن تكون له خطبة مثل خطبتها ، لتجدّد فيها الذكرى الذى اتخذ العيد من أجلها ، ويدرس فيها حال المسلمين سنة بعد سنة ، درسا يذكرهم بماضيهم العظيم ،